

بحار الأنوار

[46] يا علي بشر إخوانك فان ا عزوجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا، يا علي أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، يا علي شيعتك المنتجبون، ولو لا أنت وشيعتك ما قام ا عزوجل دين، ولو لا من في الارض منكم لما أنزلت السماء قطرها، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، شيعتك تعرف بحزب ا عزوجل، يا علي أنت وشيعتك الفائزون بالقسط، وخيرة ا من خلقه. يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش، يفزع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الاية " إن الذين سبقت لهم منا الحسنی اولئك عنها مبعدون " (1) وفيهم نزلت " لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون " (2). يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تتنعمون، يا علي إن الملائكة والخزان يشاقون إليكم، وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء، ويسألون ا لمحبيكم، ويفرحون لمن قدم عليهم منكم، كما يفرح الاهل بالغايب القادم بعد طول الغيبة. يا علي شيعتك الذين يخافون ا في السر وينصحونه في العلانية، يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات، لانهم يلقون ا عزوجل وما عليهم ذنب يا علي إن أعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيئاتهم. يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، وكذلك في الانجيل فاسأل أهل الانجيل وأهل الكتاب يخبرونك عن أليا، مع علمك بالتوراة

(1) الانبياء 101. (2) الانبياء: 103 (*).